Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والضعيف فيكم قوى عندى حتى أريح عليه حقه ان شاء الله .
والقوى فيكم ضعيف عندى حتى آخذ الحق منه ان شاء الله .
لا يدع قوم الجهاد فى سبيل الله الا ضربهم الله بالذل . ولا تشيع الفاحشة فى قوم الا عمهم الله بالبلاء . اطيعونى ما اطعت الله ورسوله. فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لى عليكم) .

وليس هذا فحسب ، بل كان على أبى بكر ان يوضح امرا هاما ويعمل على ترسيخه فى عقول المسلمين ، ذلك انه ليس بسلطان ولا ملك وانما هو حاكم للمسلمين فى حدود كتاب الله وسنة رسوله فقط . ومن اجل هذا يثور يوما حين يقول له واحد من المسلمين : يا خليفة الله .. ويرد عليه لا تقلها ولا تقولوها . بل قل يا خليفة رسول الله .

ومن اليوم الأول بدات الصعاب وبدا معها الخليفة يعطى للتاريخ صورة واضحة للايمان المخلص والحاكم الذى لا ينافق ضميره او يتلون مع الأيام بدا اولا يرتب ظروف حياته ومعيشة أولاده قبل ان تشغله الأحداث . فبدأ ينظم وقتا يذهب فيه الى السوق متاجرا الى ان يراه عمر بن الخطاب يوما فيسأله الى اين فيقول الى السوق. قال : تصنع ماذا وقد وليت أمر المسلمين فيقول . فمن أين اطعم عيالى فيذهب معه عمر الى عبيدة بن أبى الجراح امين بيت المال ليفرض له قوته وقوت عياله كواحد من المسلمين ليتفرغ لمهام منصبه .

وكانت أول الصعاب التى تقابل ابابكر بعث اسامة بن زيد الذى أمر به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليقاتل الروم وتاخر المسير لوفاة النبى . فقد راى بعض المسلمين تأجيل هذه الحملة بدعوى أن المجتمع الاسلامى يموج بالتمرد . وأن هناك شائعات حول ردة كثير من المسلمين الأمر الذى يؤثر فى عمر نفسه فيذهب مع عمر نفر من المسلمين ليجادلوا أبا بكر فى أمر بعث أسامة فيكون رد الخليفة (ليتم بعث أسامة) .. (والذى نفس أبى بكر بيده لو